

ذلك من وجهين احدهما انكوتها لام الابداء في قوله لهنك من برق على كرم فينبغي ان يكون  
 هذه كذلك والثاني ان زيادة الحروف انما تكون لضرب من الاتساع و آخر الكلام اولى بالاس  
 من اوله الا ترى انك لا تزيد كان مبتداً وانما تزيدها حشواً او آخراً وقد قيل ان قولهم  
 لهنك اصله لله انك وقد ذكرنا في موضع آخر على ان ابا علي فراه وفيه تعسف ومن  
 اصلاح اللفظ قولهم كان زيداً عمرز اصله زيد كعمرو ثم انهم بالضم في تأكيد التشبه فقد عدا  
 حرفه غناية به واعلاماً ان عقد الكلام عليه فلما تقدمت وهي جارة لم يجز ان تباشر ان  
 لانها تقطع ما قبلها عنها فوجب لذلك قصرها ومن ذلك قولهم لك مال وعليك دين  
 لما فتح عندهم الابداء بالكرة اخروها الى موضع الخبر اصلاح اللفظ لان الخبر مقصودان  
 يكون كرة فاما قولهم امنت في حجر لانيك وقولهم شرراً هزناً اب وقولهم سلام عليك  
 وويل لك فانما جاز فيها الابداء بالكرة وان كانت مقدمة لان قولهم سلام عليك وويل  
 له وامت في حجر لانيك معناها الدعاء وليس في المعنى غيراً اى ليسم الله عليك وليزبه  
 الله الويل وليكن الامت في الحجر لا فيك والامت الانخفاض والارتقاء والاختلاف قال  
 الله تعالى لا ترى فيها عرجاً ولا أستاى اى اختلافنا ومعنى الشل ابقاك الله بعد قناء الحجارة  
 وهي مما يوصف بالبقاء قال

ما نعلم العيش لو ان الفتي حمره تنبوا الحوادث عنه وهو مالموم

وقال بقاء الرخي في العتم الصلاب واما قولهم شرراً هزناً اب فانما بدأ فيه بالكرة لان  
 فيه معنى النقي والنقي فيه ضرب من التاكيد الا ترى ان قولك ما قام الا زيد كان أكد من  
 قولك تام زيد لانه قد انضاف الى الايجاب انقاء حاعده ومن ذلك تخصيص الف في  
 الالحاق بالآخر ليدلوا بذلك على قوتها لانها وقعت موقع حرف متحرك بخلاف الحشو الا  
 ترى انك لو ايقنت بها ثابته نقلت خاتم سائق بجعفر لكانت مقابلة لعينه وهي ساكنة  
 فاختاروا اللفظ بان قابلاً بالالف فيه الحرف المتحرك ليكون اقوى لها وادل على شدة  
 تكثيرها وليعلم بنبوتها ايضا وكون ما هي فيه على وزن اصل من الاصول انها لا لا الحاق  
 وليست كذلك الف تبعثي لانها لا تقابل اصلاً يأتي به لانه ليس في الاصول ما هو  
 سداسي وانما هي زايدة لغير الالحاق ولغير التانيث فاعرف ذلك ومنه انهم لما اردوا  
 الزيادة في آخر بنات الخمسة خصوا بذلك الالف لثقتها لان بنات الخمسة الطولها لا يتغير

الى



الى آخرها حتى تحل وزادوا الياء والواو حشواً في نحو عرض فوطي وجعلنيق لثقلها الا ذلك  
 لاصلاح اللفظ ومنه ادغام المقارن نحو ورتب في رتب ومنه من يقوله ومنه تقريب  
 الحرفين نحو اصطب وازدان ومصدر وجميع باب المضارعة ومنه اسكان لام الفعل اذا  
 اتصل بها على الضمير المرفوع في نحو حضرت ومنه ادخال الذي على الجملة لما اردوا ان يصفوا  
 بها المعرفة **باب** في تلاق اللغة من ذلك ما ذهب اليه البرعني في اجمع  
 وجمعا وتوابعها ان ذلك اتفاق وتوارد وقع في اللغة لان باب اعمل وفعلاً انما هو  
 للصفات نحو احر وحمرأً وجمعا يجمع على هذا الوضع تكررت فاما اجمع وجمعا فاسماً  
 معرفتان وليستا بصفتين وانما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلم قال وشلة ليللة طلعة  
 وليال طوالت قال فليس طوالت تكسر مطلقة لان فعلة لا تكسر على فواعل وانما هو جمع  
 طالفة وقع موقع جمع طلقة قال ابو الفتح وابين منه عندي قولهم سلمان وسلمى  
 علمين فليس سلمان من سلمى كسكان من سكوى لان فعلان الذي مؤنثه فعل بابه  
 الصفات وانت لاتقول رجل سلمان وامرأة سلمى وشلة اسعد وسعدى علمين ليسا  
 كاصغر وصغرى لانهم لم يصفوا بهما وكذلك ابيهم وبناتهم لان البنات الغلاة والابنهم الجمل  
 الراهنج والاسيل ولانه لو كان ابيهم مذكرينهما لوجب ان يجمعوا بهم كادهم ودقم  
 ولم يسمع ذلك ومنه قولهم اسلم وسلمى لانهما ليسا وصفين وشلة شتان وشتى  
 وليس من هذا قولهم سعد وسعدة لقولهم يوم سعد ولبلة سعدة كما تقول شعر جعد  
 وجملة جمعة **باب** في فصل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعب  
 ام لا قال سالت ابا علي عن هذا فقال كما جاز لنا ان نقيس منثورنا على منثورهم كذلك  
 يجوز لنا ان نقيس منثورنا على منثورهم فما كان من احسن ضرورتهم كان من احسن  
 ضرورتنا وكذلك الايقع والاوسط فان قيل الفرق بيننا وبينهم لانهم كانوا يقولون  
 ارتجالاً من غير تأني ولا تلوم بخلافنا فهذا فاسد من اوجه احدها انهم قد كانوا من  
 التلوم فيه والصبر عليه واحكام الصفة له على نحو ما عليه المولدون بدليل ما يروى  
 عن زهير انه عمل سبع قصائد في سبع سنين فكانت تسمى حوليات زهير والحكاية  
 عن ابن ابي حفصة انه قال كنت اعمل القصيدة في اربعة اشهر واحكمها في اربعة  
 اشهر واعرضها في اربعة اشهر ثم اخرج الى الناس فقيل له فهذا المحوى المنفح وكذلك